وليل

مجمعا على تحريمه او يكون بتركه القائل بحله ضعيفا كشرب
النبيذ ونكاح المتعة الرابع ان يكون ظاهرا في الوجود
فلا يتجسس على الناس ولا يتهجم الدور ولا يبحث
عما خفي في كم ونحوه الخامس ان يعلم او يظن انه يفيد وبانتفا
الشرط الاول ينتفي الجواز والندب ثم انه لا يشترط في
النهي عن المنكر ان يكون المتلبس به عاصيا كقتال الباغي
المتأول وضرب الصبيان على فعل الفواحش وقتل
الصائل من صبي او مجنون اذا لم يمكن دفعهما الا به وعلم
مما سبق ان التجسس غير مطلوب بل هو مذموم منهي
عنه لقوله تعالى ولا تجسسوا واستثنى الماوردي من
ذلك ما اذا اخبره من يثق بقوله ان رجلا خلا برجل ليقتله
او امراة ليزني بها فانه يجوز له في مثل هذه الحالة ان يتجسس
ويقدم على الكشف والبحث حذرا من فوات ما لا يستدرك
واما العدالة واذن الامام فالمشهور عدم اشتراطهما الا ان
يخاف من المفسدة فلا بد من اذن الامام وروي عن عمر رضي
الله عنه انه احس من رجل بالخنا فتسور عليه فرآه على
منكر فصاح عليه فقال الرجل يا امير المؤمنين انا عصيت
الله في واحدة وقد عصيته انت في ثلاث فقال وما هن
قال تجسست وقد قال الله تعالى ولا تجسسوا وتسورت
واتيت البيوت من ظهورها وقد امر الله باتيانها من ابوابها
ودخلت غير بيتك من غير ان تستاذن وتسلم وقد امر
الله بذلك فقال له عمر صدقت واستغفر لنا فقال غفر الله
لنا ولك يا امير المؤمنين وذكر بعضهم انه سبق عمر رضي

الله

تل صغير

الله عنه بالليل فراى نارا في بيت فاتى اليها فاذا قوم يشربون
وشيخ بينهم فاقتحم عليهم وقال يا اعداء الله امكن الله
منكم فقال الشيخ ما نحن باعظم منك ذنبا يا امير المؤمنين
ان عصينا الله في واحدة فقد عصيته انت في ثلاث
فقال له عمر وما هي فقال تجسست وقد قال الله تعالى
ولا تجسسوا واتيت البيوت من ظهورها وقد امر الله
باتيانها من ابوابها ودخلت بيتا غير بيتك من غير
استئذان ولا تسليم وقد امر الله تعالى بذلك فاستحى
عمر وقال المحروقين استغفر لي فقال الشيخ غفر الله لنا
ولك وقد كان الحسن البصري يقول اياكم والتجسس فوالله
لقد ادركت ناسا لا عيوب لهم فتجسسوا على
عيوب الناس فاحدث الله لهم عيوبا بيده لانها ابلغ في
تغييره كاراقة الخمر وتفكيك آلة اللهو والحيلولة بين الضارب
والمضروب ورد المغصوب الى مالكه ونزع الحرير من لابسه
فان احتاج الى اظهار سلاح او حرب رفع الى السلطان
وقد حكي ان شجرة كان يعبدها الناس فخرج رجل ليقطعها
فلما شرع في القطع جاء الشيطان واراد منعه فلم يقدر الشيطان
عليه فقال له اترك القطع واعطيك كل يوم كذا وكذا من الدراهم
تجده في فراشك فامتنع من القطع ورجع فوجد الدراهم
يومين او ثلاثة ثم فقدها في اليوم الرابع فغضب واخذ
الفاس وتوجه الى الشجرة فلقيه الشيطان في الطريق
فتصارع معه فغلبه الشيطان لانه في المرة الاولى كان
قصده محضا لله تعالى وفي المرة الثانية انما غضب

Copyright © King Saud University